عمدا لانه كان له ان يقتل خطا لانه لو جب اذن الشرع به
ولا يجوز اذن الشرع بالقتل الخطا لان حرمة الحرمة ثابتة فيه
بنا على ترك التروي ولهذا يجب فيه الكفارة ولو كان
مباحا محضا لما وجب الكفارة وهذا دليل تفرد بابرازه
ومو افي دليل على هذا المذهب والشافعية حملوا الاستثنا
في قوله الا خطا على المنقطع فرارا عن هذا لكن الاصح هو
المتصل • واما كلمة التوحيد جواب عن قوله وايضا لو لا الله
لما كان كلمة التوحيد توحيدا تاما • فلان معظم الكفار كانوا
اشركوا في عقولهم وجود الاله ثابت فيبقى النفي الغير يلزم
منه وجوده تعالى اشارة على الثاني • اي على المذهب الثاني
وهو ان الاستثنا اخراج قبل الحكم ثم حكم على الباقي واما قلنا
ان وجوده تعالى يثبت على هذا المذهب بطريق الاشارة لانه
لما ذكر الا الله لم اخرج الله تعالى ثم حكم على الباقي بالنفي
يكون اشارة الى ان حكم المستثنى خلاف حكم الصدر والا لما
اخرج منه • وضرورة على الاخير • اي على المذهب الاخير
وهو ان العشرة الا ثلاثة موضوع للتسعة فنفي هذا القدر
وجوده تعالى يثبت بطريق الضرورة لان وجوده لا اله لما
كان ثابتا في عقولهم لزم من نفي غيره وجوده ضرورة
وذلك لان تقديره على هذا المذهب لا اله غير الله موجود
فيكون

فيكون كالتخصيص بالوصف وليس له دلالة على نفي الحكم عما عداه
عندنا فلا دلالة للكلام على وجوده تعالى منطوقا ومفهوما
بل ضرورة • وما قيل عليه • اي على المذهب الاخير هذا دليل
حاول به ابن الحاجب في المذهب الاخير انه لم يعهد في العربية لفظ
مركب من ثلاثة • اي المستثنى واداة الاستثنا والمستثنى بل عهد
لفظ مركب من كلمتين كبعلبك • ومركب عرب في وسطه ضعيف
اذ ليس المراد انه مركب موضوع مثل بعلبك بل المراد ان معناه
مطابق لمعنى التسعة مثلا فيكون ههنا وضع كلي • اي وضع
الواضع اللفظ الذي استثنى منه المبالغة وضعا كليا لا وضعا
جزئيا واعلم ان الوضع على نوعين وضع جزئي كوضع اللغات ووضع
كلي كالاوضاع التصريفية والتحويرية في الاوضاع الجزئية سلمنا
انه لم يعهد في العربية لفظ مركب من ثلاث كلمات مع انه في حيز
المنع نحو شاب قرناها وبرق نحره وعبد الرحمن فانه مركب
من ثلاثة العبد واللام ورحمن لكن في الاوضاع الكلية لا نسلم
انه لم يعهد في العربية ان معنى المركب من ثلاث كلمات يطابق معنى
الكلمة الواحدة فان من له يد في الايجاز والاطناب سيهدي عليه
ان يفيد معنى الكلمات الكثيرة بكلمة واحدة ويفيد معنى كلمة واحدة
بكلمات كثيرة فان لفظ انسان وحيوان ذي خطر كل منهما يقوم مقام
الاخر وكذا لفظ فرس وحيوان ذي صهيل وقائمة ذلك كثيرة وايضا نقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)